

## 21 - لابد لك من طفرة إيمانية | من هنا نبدأ | دورة الاستعداد

لرمضان 3441 هـ

محمد حسين يعقوب

لرمضان استعد. وهذه دورة الاستعداد لرمضان لعام الف واربعمائة مئة وثلاث واربعون لرمضان بعنوان من هنا نبدأ من على اباب الله على باب الله من على باب الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم -

00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي الله والذي فلق الحبة وبراً النسمة اني احبكم في الله. واسأله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه -

00:00:45

يوم لا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحنا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. احبتني في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله؟ هنا المدرسة الربانية. وهذه دورة الاستعداد لرمضان لسنة الف -

00:01:05

ربعمائة ثلاثة واربعين. اسأل الله ان ينفعنا بها. وان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل. وان ينجينا من الفتن ما ظهر من منها وما بطن وكنا قد توقفنا في نقطة مهمة وهي ضربة البداية وانها اهم ضربة. وهي اليقظة. وكنا علامات استحلاء اليقظة -

00:01:28

اليقظة تستمر معك. النية استحضار النية وحضور القلب. الثالثة النشاط الدائم قلنا موضوع حضور القلب يأتي بالمارسة. حاول حاول حاول تيجي معك نسيت موضوع حضور القلب واعتذر على السرحان هنفضل سرحان -

00:01:52

النشاط الدائم الانسان اللي هو متيقظ تلاقيه ايه نشيط نشيط حرك بي عمل ما بيسكتش على طول شغال اليقظة. هذه القضية كانت دايما في كل المسلمين اللي يبدأ بالاسلام. الاسلام الحديث -

00:02:18

هم الصحابة رضوان الله عليهم. عشان كده تلاقي سيدنا ابو ذر اول ما اسلم قال والله لاخرج لاصرخن بها بين ظهورهم. سيدنا عبدالله بن مسعود قال والله والله لاسمعنهم القرآن. ويروح يقعد في وسط كده دايما اللي تلاقيه يقز تلاقيه نشيط -

00:02:39

اللي تلاقيه متحمس تلاقيه نشيط. بيشتغل بيحدس دايما اعمالا متميزة. وهي دي قضية برضو من لوازم الاستحلاء اليقظة او من علامات استحلاء اليقظة ان الانسان يبقى له اعمال جديدة يبقى له اعمال دائما اسمها طفرة -

00:02:57

طفرات ايمانية بصفة مستمرة ان هو مرة يبقى عمل عدد كبير من الركعات من الصلاة في ليلة او في يوم انه ارى عدد كبير من الاجزاء في يوم انه اد عدد كبير من الاذكار في يوم انه هو آآاتصدق بمبلغ كبير مرة واحدة انه -

00:03:24

هو آآاصام شوية ايمان كتير سرد ورا بعضهم. دايما كده كل فترة يبقى له طفرة تخلية يطلع من الغفلة اللي هو فيها اللي هي تخلية اليقظة مستمرة دائما او بتبقى دفعة ترقه قدام -

00:03:44

تم مدة طويلة بصفة مستمرة يبقى على طول لك طفرات في حياتك اليمانية آآبداية السير اشكالها اه العقبات الانسان اللي بدأ يمشي لربنا يسير في الطريق لربنا احنا جينا -

00:04:05

باب الله وبدأنا نمشي في الطريق لربنا خلي بالك انك جيت بعد غفلة طويلة بعد سنين زنوب ومعاصي السنين اللي كنت فيها بعيد عن ربنا دي كان الشيطان كان الشيطان -

00:04:38

يخدمك كان الشيطان بيقدم لك خدمات مجانية كان بيروسوس لك تعمل حاجات حرام. وبعددين يووسوس لحد تاني يسهل لك الموضوع. يساعدك في الموضوع يفسدك ويفسد واحدة يفسدك ويفسد واحد وهكذا كان بيساعدك -

00:05:05

فلما تيجي انت تنتوب وتسبيه بيعمل ايه بيشيل على دماغه تراب زي ما رؤي يوم عرفة اصغر وادرم ما يرى من تجاوز الله عن  
الذنوب العظام. فهي دي معناها ان الشام بيتناظر جدا. لما يشوفك تبت - 00:05:30

ده انت مفكر انك انت لما تبت هيسيبيك لا طبعا هيستغل عليك. ودي قضية مهمة جدا. احنا عايزين ناخذ لحظات في قضية العوائق او  
العقوبات اللي في الطريق الى الله عز وجل - 00:05:54

المفروض ان اولها لنفسه بس ادام جت سيرة الشيطان نعوز بالله من الشيطان الرجيم. نخلص عليه ربنا يكفينا شر الشيطان. الشيطان  
كتير من الشباب كتير من الاخوة ناسي موضوع ان فيه - 00:06:14

شيطان كتير تلاقيه بيقول لك ايه اصل انا قعدت مع نفسي كده وفكرت وبعدين قلت هو ناسي ان هو لا افكر ولا قال ده دي وساوس  
الشيطان هو اللي بيقول. مش انت اللي بتقول ولما تقدر مع الشيطان - 00:06:31

يقولوا ايه عندنا في الفلاحين؟ الشيطان شاطر دي حقيقة الشيطان شاطر جدا. ماهر جدا. اصله متخصص في الاغواء. ربنا  
سبحانه وتعالى اه ادي له امكانيات دي اه قال ايه؟ واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم - 00:06:54

بخيلك ورجلك وشاركم وشاركم في الاموال والاولاد واعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. فالشيطان عنده امكانيات ضخمة جدا  
في اغواكه امكانيات كسيرة جدا في اغواكه والمشكلة الكبيرة جدا في الشيطان ان انه - 00:07:20

انه يراكم هو وقبيله من حيس لا ترونهم. هو شايفك وانت مش شايفه وهو معك وكل ابن ادم قرينه من الجن قريب ملازم لا يفارقك.  
هو قاعد معك ليه ليل ونهار - 00:07:45

وانت في البيت وانت في الشغل وانت في الحمام. وانت في العربية وانت في المواصلات وانت في الشارع هو تلقيحة ملازم معك.  
 فهو عارفك عارف بتحب ايه و بتكره ايه عارف كدبك - 00:08:04

عارف نفاقك وعارف فلوسك وعارف معاصيك وعارف عارفك. عشان كده ابن القيم في كتاب اغاسة اللهم من مصايد الشيطان  
قال ايه؟ قال الشيطان يشام نفسا الشيطان بيقرب منك مش معناها انه يشمك بمناخيره يعني شم. بالانف لأه. يشم النفس يعني اه  
00:08:22

قرب منها بيعرف اسرارها الشيطان بيقى كده بيقرب منك جدا ويعرف اسرارك آآانت كلام ابن القيم بقى انه بيقول ايه؟ فاذا رأى في  
النفس مهانة جرها الى التفريط والاهانة - 00:08:54

واذا رأى في النفس قوة ودافعا جراء الى الاعتداء والتجاوز اه والغلو بيقى هو لما يشوف واحد ناشف ومتحسن وعايز كده يقول له  
ايوا ايوا ده سيدنا عمر ابن الخطاب كان كذا لحد ما يخلية يتطرف - 00:09:17

لو لقى في واحد مهين وتعان يقول له يا عم اكل ونوم خليلك مريح وربنا غفور رحيم وربنا كريم ورحمة ربنا واسعة. يعني انت  
احسن من اللي بيشربوا خمرة انت احسن من حتى لو بيشرب خمرة يقول له انت - 00:09:41

اللي بيسرقوا ملابس احسن من اللي بيقتلوا الناس. حتى لو بيقتل الناس يقول له انت احسن من ستوب والشيطان اه شاطر فلذلك  
اخطر شيء في الشيطان انه بيلاعبك بيلاعبك على الحال - 00:09:56

ويديك حلول سهلة جدا ويسخر لك يجيب لك ناس يقولوا لك احنا بنقول دلوقتي آآ كانوا قالوا لي حد قال لي ان على النت انت لو  
عايز فتوى بالكفر مختومة يجيها لك - 00:10:22

سهل جدا بمنتهي البساطة يعني الفتاوى بتاع الالحاد كتير حرية الشاهد ايه هنا؟ ان خلي بالك من هذه العقبة. الشيطان الشيطان لما  
ربنا جل جلاله طرده من الجنة قال فبعزتك - 00:10:40

لاغوينهم اجمعين قال ادام انت اخرجتني من الجنة طب انا مش هخلهم يدخلوها عشان كده عارف آآما احبش اقول كده بس كان  
دائما بيستفزني للثبات والاخلاص وان انا ما اضعش - 00:11:07

قول الله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه صدق عليهم ابليس ظنه يعني ايه يعني هو ابليس قال ولا تجد  
اكثرهم شاكرین. فلما تباش اما تبقى مش شاكر لله. ابليس يقول ربنا مش قلت لك اهو - 00:11:40

الشاكرين صدر ظنه ده كان بيستفزني ان انا ما شمتش الشيطان مش عايز الشيطان يشمت ويقول لربنا ايه شفت مش قلت لك مش شاكرين اهم هي دي قضية دايما اقول لك - 00:12:04

ده بيخليلك او دافع قوي للتبات انك ما شمتش حد في دينك ما تخليش حد يشمت مش عايز ادخل في القصة آآ الطويلة دي لأن انت بتحبوا القصص. قصة سيدنا عبدالله بن حذافة السهمي عارفها مش كده - 00:12:28

سيدنا عبدالله بن حذيفة السهمي صحابي آآ فاضل اه واحب اقول ان سيدنا عبدالله بن حذافة السامي عبدالله بن حذافة السهمي ابو حذافة رضي الله عنه كان صاحب فكاهة آآ كان دمه خفيف - 00:12:50

وكان حليوة وامور معلش بلغتنا يعني وكان طيب جدا. والرسول صلى الله عليه وسلم امره مرة على سرية الشاهد يعني ان هو كان في حرب في حرب الفرس او الروم مش فاكر - 00:13:17

سيدنا عبدالله بن حذيفة السامي كان في حرب الروم فاسر اسره الروم اه عشان قالوا له يتنصر. في حرب الروم لما اسر الناس بتوع الملك قالوا له هذا رجل من كبار اصحاب محمد - 00:13:39

فلو تنصر فسيكون ذلك كهزيمة جيش قالوا له كده الرجال ده لو انتصر سيكون ذلك كهزيمة جيش اتنى به وقال له تنصر واعطيك نصف ملكي فسيدنا عبد الله بن حذيفة السامي ضحك قال له والله يعني آآ لو اعطيتني ملك وملك الارض ما تركت دين محمد طرفة عين - 00:13:58

بعد مراودات قصة طويلة جدا في الآخر الحبسه فحبسوه ومنعوا عنه الطعام والشراب اربعة ايام حتى مالت عنقه. حتى مالت عنقه مالت عنقه يعني. ما بقاش قادر يرفع رقبته كده - 00:14:29

مالت عنقه ثم ادخلوا له اه خمر وخنزير لحم خنزير وخرم فأبى ان يأكل فقالوا له لم لا تأكل قد احله لك دينك؟ ضرورة انت مضطرك هتموت قال اما اعلم انه قد احله لي ديني ولكنني لا احب ان اشمتك بيديني - 00:14:47

ما اكثرا الذين يشمتون اعداء الله في دين الله ما اكثرا الشامتين في هذا الزمان وفي هذه الايام بسبب سوء اخلاق الملتزمين. ان يقول لك شف ادي الدين ادي الاسلام ادي الملتزمين - 00:15:20

احرص الا تشم احذا بيدينك احرص ان تكون النموذج المشرف صورة الاسلام التي اه ينصر الله ينصر الله بها الدين آآ خلينا في موضوعنا موضوع الشيطان نعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ما شمتش الشيطان. ولقد صدق عليهم ابليس ظنه ايه ظنه 00:15:41 لا تجد اكثراهم شاكرين. لما يلاقيك انت مش من العابدين يلاقيك من المفتونين. يلاقيك من العصاة المذنبين يقول لربنا شفت انا مش انا قلت لك مش هيئفعه ولا تجد اكثراهم شاكرا. الشاهد ان الشيطان بيلعب بك - 00:16:10

بيتحايل عليك بيفتنك. قال الله يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان. كما اخرج ابويه فيكم من الجنة لا يفتننكم الشيطان كما خطورة الشيطان وساوس الشيطان. الشيطان. عشان كده لما قالوا لسيدنا النبي صل عليه صلى الله عليه وسلم ان احدهنا يجد في نفسه - 00:16:32

ما يتعاظم ان يتكلم به. قال الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسه الى الوسوسه فاذا وجد احدهم ذلك فليتفل عن يساره وليسعد بالله ثالثا ولينتهي ما تقدعش تدرش مع الشيطان - 00:17:02

ما تقدعش تتناقش مع الشيطان ما تقدعش تاخذ وترد على الشيطان ازاي الحماية الوحيدة الذكر ذكر الله فلا يطرد الشيطان الا الذكر. قل لي والقرآن اعظم الذكر ذكر الله قال ابن عباس رضي الله عنهما - 00:17:26

سيدنا عبدالله بن عباس قال ان الشيطان يضع ختمه على قلب ابن ادم فاذا غفل ابن ادم وسوس الشيطان واذا ذكر ابن ادم الله خنس الشيطان يبقى الشيطان بيخنس لما - 00:17:57

تزكر الله. عشان كده اسمه الوسوس. الخناس. يوسوس ازا زكرت يخنس اذا انت غفلت عن الذكر يووسوس. دايما العقبة الثانية الخطيرة النفس قلت لك احيانا انت بتلزم الشيطان يقول الشيطان هو اللي وسوس لي. وما بقاش الشيطان. لازم نفرق بين وسوسه الشيطان وتسويل النفس - 00:18:15

نفسي دي اخطر شيء هي اول سبب اول معصية وقعت على الارض لما قتل قابيل هابيل قال ايه؟ قال الله عز وجل فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فاصبح من الخاسرين - 00:18:49

يبقى ايه اشكال النفس هنا برضو تاخده من الاية بالمرة انها تطوع عارف اه لما يبقى حاجة جامدة حاجة ناشفة حاجة قوية وتببدأ انت تطوعها. يعني حاجة زي ما باقول كده حاجة جامدة اهي. وبعدين تبدأ انت تطوعها عشان تلفها. عشان تتنيناها. شف بقى - 00:19:19

ترجع تاني لأطوعها وافضل حاول فيها واضغط عليها عشان تفضل وهكذا. اهي النفس كده هي دي النفس. عشان كده ربنا قال ان النفس لا امارة النفس اسمها ملحاحة من من صفات النفس انها لحوجة ما بتسكنتش - 00:19:47

يوم القيامة انت جالك الشيطان وقال لك اعمل كذا فانت قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. انصرف الشيطان خلاص انتهينا. لكن النفس لما تقول لك اعمل حاجة لأ يعني ايه مسلا - 00:20:15

كتير قلناها ديت بس يلا صلي على الرسول صلى الله عليه وسلم اتن الكلب يوما الى الاسد فقال يا سيد السباع غير لي اسمي فانه اسم قبيح الكلب راح للأسد - 00:20:36

وقال له غير لي اسمي انا مش عايز اسم كلب ده كل الناس دلوقتي بيقولوا يا ابن الكلب فبقت مش عارف الكلاب كترت جدا الصراحة الكلب بيقول الاسد يعني الشاهد - 00:20:58

فقال له انت خائن ولا يصلح لك الا هذا الاسم. قال لا لقد تغيرت فاختبرني. قال اذا نختبرك. فاعطاه شقة لحم وقال له احفظ لي هذه الى غدا اتيتني بها غيرت لك اسمك - 00:21:14

قال له طب خد اهو راح مدي له فخدة لحمة جيد وقال له خد خلي دي معك ما تاكلش منها. هاتها لي بكرة. لو جبتها لي بكرة اغير لك اسمك. فاخذ الكلب اللحم - 00:21:36

وظل ان ينظر اليه ويصبر نفسه حتى يغير لي اسمي فلما غلبته نفسه جعل يأكل ويقول واي شيء في اسم كلب؟ وهل كلب الا اسم حسن؟ اهو كده بيحصل كتير - 00:21:51

انك انت قاعد قدام التليفون الشيطان او لنفسك بتقول لك الشيطان بيقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم طردناه خلاص. طلع برة البيت. مشغلين سورة البقرة الحمد لله اللي معك بقى مين؟ هي اللي قاعدة معك. نفسك الامارة - 00:22:16

بتقول لك افتح آآ قلب بس في الواتس هتشوف فيه ايه مين اللي كلنك وانت ماسك المصحف؟ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما بتقراش اية الا ونفسك تقول لك اكيد فلان بعت لك - 00:22:36

ممكن بيقوا عايزينك ده. ممك ده آآ واحد قال لي ايه؟ قال لي يا اخي ربنا قال آآ انه من قتل نفسه ومن احياها فقد احياه جميما. فممكن آآ مكالمة تليفون باحبي ايناس فانا باحمي ناس - 00:22:50

اسم الله عليك. تحبي مين بس وتموت مين هي دي بقى النفس اللي هي الملحاحة كنت بدي مثال زمان ان واحد مسلا شغال في وزيفة حكومية وفي ورق كده آآ من الدشت بيقولوا عليه ورق دشت هو قدامه - 00:23:07

هو عايز ياخد الورق ده للعيال في البيت يكتبوا عليه ولا ايه يستعمله يعني في البيت بيسأل نقول له حرام لا يجوز ده ملك الحكومة ما لناش دعوة به حرام. لأن دي مشكلة كبيرة لما تيجي يوم القيامة هي طالبوك بالورق ده - 00:23:25

شوية يقول لأ ده حرام لأ ده حرام وبعدين شوية يقول لك يا عم ما كل البلد حرامية هي دي النفس. النفس اللي هي ملحاحة. انها بتفضل تلح عليك. تلح عليك في المعصية. لحد ما تقع فيها. فلذلك - 00:23:43

اذا كانت المعصية بتيجي وتروح يبقى ده الشيطان. هي بتلح يبقى ده النفس اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا. ولذلك كلام ابن القيم لزلك كلام ابن القيم هيجيننا بقى المرة الجاية ان شاء الله في موضوع النفس. احباكم في الله - 00:24:04

السلام عليكم ورحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - 00:24:23